

1- لمحة تاريخية عن العصر الجاهلي: تمهيد: قبل دراسة نماذج عن العصر الجاهلي شعرا و نثرا نتعرف أولا على مظاهر الحياة في ذلك العصر لأن الأدب صورة حية عن الحياة النفسية و السياسية و الفكرية. حددت هذه الفترة في تاريخ الأدب 130 سنة ق.هـ، و كلمة الجاهلية تعني: السفه و الطيش و الغضب. شبه الجزيرة العربية موطن العرب: تقع ش.ج.ع في قارة آسيا تحيط بها سلسلة من الجبال بصحاريها و رمالها و تضاريسها الصعبة، اليمن، العروض. النظام القبلي: عرف العرب في الجاهلية بنظامهم القبلي، و القبيلة أسرة كبيرة يحكمها شيخ حكيم هو سيدها من وظائفه الفصل بين المتخصصين و الإصلاح بين القبائل، و لكل قبيلة شاعر يرفع ذكرها و يتغنى بمفاخرها و يرد على أعدائها، في المقابل تدافع القبيلة عنه و تتأثر له، كما غلبت على القبائل العصبية القبلية و الحمية. حياة العرب السياسية: تاريخ العرب في الجاهلية كان غامضا لكونه لم يدون بسبب الأمية و لكن عرفنا حضارة كبيرة في اليمن (سبأ)، كما عرفت قريش حضارة بسبب استقبالها للحجاج و تجارتها التي استفادت منها في رحلتي الشتاء و الصيف. مع ذلك اشتهر العرب في الجاهلية بكثرة الحروب و لأتفه الأسباب (منها حرب البسوس، الداحس و الغبراء بين عبس و ذبيان) و (حرب الأوس و الخزرج -40 سنة- حتى أنقذها الإسلام). وهم اغلب سكان الجزيرة العربية عرفوا بتنقلهم المستمر بحثا عن الماء و الكأ و أكثر الشعراء في وصف صيدهم وفروسياتهم والأطلال. سكان الحضر، من استقروا في المدن واتخذوا الديار من طين و حجر عوض الخيمة. حياة العرب العقلية: لم يكن للعرب علوم مكتسبة بل كانوا أميين بسبب عدم استقرارهم، لكن الطبيعة المفتوحة بين أيديهم أهدت إليهم العقل الفطري، فعرفوا النجوم و مواقعها و الأنواء و مواقيتها، و بعض الطب البسيط... كذلك الكهانة والأنساب، كما كانوا يتميزون بالذكاء و حضور البديهة بالإضافة إلى فصاحة اللغة. حياة العرب الدينية: تعددت الديانات في العصر الجاهلي من: عبادة للأصنام و الجماد، شرب الخمر،